صورة المتن مطلق ولا الاختصار منه بالنقص ولا إبدال
اللفظ المرادف باللفظ المرادف له الا لعالم بمدلولات
الالفاظ وبما يحيل المعاني على الصحيح في المسألتين اما اختصار
الحديث فالاكثرون على جوازه بشرط ان يكون الذي يختصره
عالماً لان العالم لا ينقص من الحديث الا ما لا تعلق له بما يبقيه
منه بحيث لا تختلف الدلالة ولا يختل البيان حتى يكون المذكور
والمحذوف بمنزلة خبرين او يدل ما ذكره على ما حذفه بخلاف
الجاهل فانه قد ينقص ما له تعلق كترك الاستثناء
واما الرواية بالمعنى فالخلاف فيها شهير والاكثر على الجواز
ايضاً ومن اقوى حججهم الاجماع على جواز شرح الشريعة للعجم
بلسانهم للعارف به فاذا جاز الابدال بلغة اخرى فجوازه
باللغة العربية اولى وقيل انما يجوز في المفردات دون
المركبات وقيل انما يجوز لمن يستحضر اللفظ ليتمكن من التصرف
فيه وقيل انما يجوز لمن كان يحفظ الحديث فنسي لفظه وبقي
معناه مرتسماً في ذهنه فله ان يرويه بالمعنى لمصلحة تحصيل
الحكم منه بخلاف من كان مستحضراً للفظه وجميع ما تقدم يتعلق
بالجواز وعدمه ولا شك ان الاولى ايراد الحديث بالفاظه
دون التصرف فيه قال القاضي عياض ينبغي سد باب الرواية
بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع للكثير من الرواة
قديماً

قديماً وحديثاً والله الموفق فان خفي المعنى بان كان اللفظ مستعملاً
بقلة احتيج الى الكتب المصنفة في شرح الغريب ككتاب
ابي عبيد القاسم بن سلام وهو غير مرتب وقد رتبه الشيخ
موفق الدين ابن قدامة على الحروف واجمع منه كتاب ابي عبيد
الهروي وقد اعتنى به الحافظ ابو موسى المديني فنقب
عليه واستدرك وللزمخشري كتاب اسمه الفائق حسن الترتيب
ثم جمع الجميع ابن الاثير في النهاية وكتابه اسهل الكتب
تناولاً مع اعواز قليل فيه وان كان اللفظ مستعملاً بكثرة
لكن في مدلوله دقة احتيج الى الكتب المصنفة في شرح معاني
الاخبار وبيان المشكل منها وقد اكثر الائمة من التصانيف في ذلك
كالطحاوي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم ثم الجهالة بالراوي
وهي السبب الثامن في الطعن وسببها امران احدهما
ان الراوي قد تكثر نعوته من اسم او كنية او لقب او صفة
او حرفة او نسب فيشتهر بشيء منها فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض
من الاغراض فيظن انه آخر فيحصل الجهل بحاله وصنفوا فيه
اي في هذا النوع الموضح لاوهام الجمع والتفريق اجاد فيه
الخطيب وسبقه اليه عبد الغني ثم الازدي من امثلته محمد بن
السائب بن بشر الكلبي نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر وسماه
بعضهم حماد بن السائب وكناه بعضهم ابا النضر وبعضهم ابا سعيد

بفتح المهملة وتشديد اللام

وهو صاحب المغني الحنبلي

مصدر اعوزه اي احوجه يعني مع تعذر استيفاء مواضع قليلة

الذي يكثر نعوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)